مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
المجلد9 العدد 1 / جويلية 2023
ص ص 200 – 214

المجتمع المدني وآفاق تعزيز قيم المواطنة والتنمية

Civil Society and Prospects for Enhancing the Values of Citizenship and Development

شبيطة علي [1] * مفتاح بن هدية [2]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، مخبر المجتمع الجزائري المعاصر الجزائر

a.chebita@univ-setif2.dz

[2] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، مخبر المجتمع الجزائري المعاصر الجزائر

m.benhedia@univ-setif2.dz

الاستلام: 2023/05/30 القبول: 2023/07/08 النشر: 2023/07/31

ملخص:

يعتبر المجتمع المدني مؤسسة هامة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية التي ينخرط ضمنها المواطنين بصفة طوعية لخدمة جانب من الجوانب التي تهم أفراد المجتمع على مختلف الصعد والذي يمكن أن نعبر عنه بالمشاركة المجتمعية , كما يعكس المجتمع المدني مدى فاعلية المشاركة المجتمعية في اطاره ، وهي قضية مركزية تحظى باهتمام واسع في المجتمعات الديمقراطية لأنها تنمي مفهوم الديمقراطية التشاركية لبناء النظم السياسية وغيرها من النظم المكونة للنظام السياسي والمجتمعي على حد سواء ,كما يعمل المجتمع المدني على تكريس قيم المواطنة الايجابية التي تسعى الى تنمية المجتمع وترقيته في مختلف الجوانب وتعزيز نظمه المختلفة , انطلاقا من هذا التوصيف فالمشاركة المجتمعية تفرض علينا الارتكاز على الأطر الحاضنة لممارستها كالمجتمع المدني، معرجين في هذه الورقة البحثية إلى عدة عناصر تخدم الموضوع بالبحث و تتبع السيرورة التاريخية للمشاركة المجتمعية من خلال المجتمع المدني في الجزائر، ودورها كآلية لتأطير المواطنين وتنمية الثقافة التشاركية، ورصد أهم العوائق المعرقلة لنمو المشاركة المجتمعية من خلال الانخراط والنشاط في مختلف الجمعيات الحاضنة للمجتمع المدني ، وهل فعلا المجتمع المدني له تأثير في خلق ديناميكية اجتماعية تعزز قيم المواطنة وروح الانتماء والمساهمة في بناء الصرح المجتمعي وتنميته على مختلف الصعد .

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني ،قيم المواطنة ،التنمية ، المشاركة المجتمعية.

Abstract:

Civil society is a significant institution encompassing social, political, cultural, and economic dimensions in which citizens voluntarily engage to serve various aspects of societal concerns. This engagement, referred to as civic participation, reflects the effectiveness of societal involvement within its framework. It is a central issue that garners wide attention in democratic societies, as it nurtures the concept of participatory democracy in building political and social systems. Moreover, civil society endeavors to promote positive citizenship values that seek to

* المؤلف المراسل

enhance and advance society in various aspects, reinforcing its diverse systems. Amidst this context, the present research paper underscores the importance of focusing on the supportive frameworks for civic participation, such as civil society. Specifically, this study examines several elements that contribute to the research topic, tracing the historical trajectory of civic engagement through civil society in Algeria. It investigates the role of civil society as a mechanism for guiding citizens and fostering a culture of participation, while also identifying key obstacles impeding the growth of civic engagement through involvement and activities within various civil society organizations. Ultimately, the research aims to assess whether civil society truly influences the creation of a social dynamism that enhances citizenship values, a sense of belonging, and active contributions to the development and growth of the societal structure across different dimensions.

Keywords: civil society, citizenship values, development, civic participation

1.مقدمة:

لاشك أن تنمية المجتمع تنطلق من مدى فاعلية المجتمع المدني ونشاطه في اطار مقومات النظام الديمقراطي القائم على المشاركة المجتمعية بكل حرية أو مايطلق عليه في الأدبيات السياسية بالديمقراطية التشاركية ، التي تشكل أرضية خصبة لتعزيز القيم الوطنية ،هذه التنمية تبزغ في ارتكازها عل رأس المال البشري الفعال، فمن الإنسان تبدأ مسيرة الحضارة الإنسانية، وقد افرز التغير في البناء الاجتماعي للمجتمعات، بفعل العولمة ,وتغير أنظمة الدول وخرائط الحياة، فصعدت إلى الأفق مفاهيم حديثة لا يمكن تجاوزها كالمواطنة العالمية ، المجتمع المدني، اللامركزية، القطاع الخاص. هذه المفاهيم تُعبر عن واقع حقيقي نعيشه، فلا يحصل هذا إلا إذا تأسس مجتمع مدني حقيقي وفاعل يعبر عن طموحات المواطنين من خلال المشاركة المجتمعية التي تُفضِي إلى نقاش ديمقراطي تسير في فلكه جل قضايا المجتمع، بناء على ماسبق تتناول هذه الورقة البحثية موضوع يجمع بين ثلاث متغيرات راهنة ترتبط فيما بينها ارتباط شديدا هي: "المجتمع المدني من خلال المشاركة المجتمعية، المواطنة، التنمية"، لتُكَوِن حلقة قوية للدفع بالمجتمع إلى مستقبل أفضل، آملين في ذلك بناء إنسان متوازن نفسيا اجتماعيا وفكريا يقوم بواجباته ويطالب بحقوقه في اطار منظم وديمقراطي ، محاولين استقراء الواقع السياسي والاجتماعي الراهن من خلال النظر في تاريخانية المجتمع المدني والمشاركة المجتمعية في اطاره، وبزوغ بوادرها الأولى وفي الخضم نستحضر حال المواطنة والتنمية في المجتمع.

2. إشكالية الدراسة:

انطلاقا من واقع حال المجتمع الجزائري من خلال حالة نشاط المجتمع المدني من خلال المشاركة المجتمعية في مختلف الانشطة سواء ماتعلق منها بالجانب الاجتماعي أو السياسي أو الثقافي أو الاقتصادي وعن علاقة المشاركة المجتمعية بالسلطة من حيث التنظيم والعلاقة نجد أن المشرع الجزائري من خلال مواد الدستور (2020)، يركز على متغير أول وأساسي هو المشاركة المجتمعية من خلال المجتمع المدني التي تتجلى مقوماتها في تشكل المواطنة والارتقاء بها، باعتبارها من مقومات المجتمع المدني الداعم لمكونات المواطنة الصالحة،واتساع المشاركة المجتمعية ضمنه، احد مظاهر الدولة المدنية الديمقراطية التي تتمسك باستشارة الشعب في إصدار القرارات، والمتغير الثاني يتمثل في المواطنة، وان صحت

هذين الآليتين في المجتمع يمكن أن نحقق تجسيد دولة القانون بعيدين عن الإقصاء والاختزال، يعني هذا تترسخ فكرة التقاء الجميع بثقافاتهم الفرعية واتجاهاتهم السياسية ليشكلوا قالب موحد و فضاء عاما لمناقشة الأفكار و التطلعات، من ثم يتساوى الأفراد باعتبارهم مواطنين يتمتعون بمواطنة فعالة، فتتكون آنذاك وسائل وأدوات المشاركة ترافقها الجهات الرسمية و تقترب منها فيحصل التوافق الجمعي.

وبما أن المشاركة المجتمعية تنبت في وسط مشجع على الاهتمام بقضايا التنمية فيكون المجتمع المدني بجمعياته التطوعية والهيئات غير الحكومية القواعد التي يمكن الاستناد عليها في عملية التنمية، فالقطاع التطوعي أضحى يشكل ركن ضروري لتغيير شكل الحياة في كثير من بلاد العالم خاصة في الدول المتحضرة ،ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد بالتقريب 14 مليون مؤسسة تطوعية،تصل مواردها وأصولها المالية إلى حوالي500مليار دولار، وتقوم هذه المؤسسات التطوعية بالإسهام بما مقداره 06% من جملة النتاج القومي الأمريكي،كما توفر حوالي11% من مجموع فرص العمل في الولايات المتحدة الأمريكية(**قريد ،2018،ص18**) على هذا الأساس نحاول أن نخوض في هذا الموضوع بالإجابة على التساؤلات البحثية لإزالة الغموض حول الدراسة أهمها :

- ✓ ما مفهوم المشاركة المجتمعية و ما هي بداياتها الأولى في الجزائر؟
- ✓ ما هو دور المجتمع المدني كآلية لتحقيق المواطنة و تنمية المجتمع ؟
- ✓ ما هي معيقات المشاركة المجتمعية من خلال المجتمع المدني ؟

2-أهمية الدراسة:

- موضوع المجتمع المدني أو المشاركة المجتمعية مهم للغاية لما له من قيمة تؤسس للمواطنة التي تنادي بها المجتمعات وتتعالى من اجلها الصيحات ،ليس في الجزائر فقط بل في العالم العربي والعالم بأكمله.
- معرفة العلاقة الحتمية بين المشاركة المجتمعية في اطار المجتمع المدني والمواطنة والتنمية.

3.أهداف الدراسة: تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحقيق ما يلي:

- الوقوف على مفهوم المشاركة المجتمعية من خلال المجتمع المدني و المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع مثل: المواطنة، ، الديمقراطية التشاركية ..،
- محاولة معرفة الجذور التاريخية للمجتمع المدني من خلال المشاركة المجتمعية في الجزائر،
- تسليط الضوء على دور المجتمع المدني و المشاركة المجتمعية كآلية من آليات تنمية قيم المواطنة و ترسيخ السلوك المدني في نفوس المواطنين،
- الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه المجتمع المدني من خلال المشاركة المجتمعية في اطاره.

4. **مفاهيم الدراسة**:

التحكم في ضبط المفاهيم **يُعرف** بالكفاءة العلمية أو القوة المعرفية حسب تعبير **"فرانسيس بيكون"**، ذلك لأن المفاهيم تلعب

دورا هاما في تدعيم هذه القوة العلمية إذ أنه كلما تطورت صياغة المفاهيم في العلم ،وأستطاع الباحثون تنمية تصورات جديدة دل ذلك على تقدم المعرفة العلمية، وقدرتها على حل العديد من المشكلات" **(سفاري وآخرون، 1999، ص ص 90،91.)** فالدراسة الحالية احتكمت إلى المفاهيم التالية:

1.4. مفهوم المشاركة المجتمعية : يختلف ضبط المعنى الحقيقي للمشاركة المجتمعية من باحث إلى آخر،كل حسب رأيه، هذا الاختلاف يعود إلى جملة من القناعات الشخصية(...)ففي اللغة نجد أن كلمة المشاركة وهي تقابل في اللغة الإنجليزية Participation التي أصلها Participate و تعني شارك أو أشترك أو قاسم وأن تشترك To Participate، يكون لك حصّة، أو نصيب، أو سهم مع الآخرين**(عبد الفتاح،دس، ،ص201)**، وعليه فإن معنى المشاركة المجتمعية Community participation يتحدد كما يلي:

- عرَّف عاطف غيث في **قاموس علم الاجتماع** المشاركة المجتمعية بأنها مشاركة في الجماعات الاجتماعية ومشاركة في المنظمات التطوعية من جانب آخر ، وخاصة ما ينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلي أو المشروعات المحلية، وتتم المشاركة خارج مواقف العمل المهني للفرد**(عبد الفتاح،دس ،ص201)**
- إشراك السكان جميعهم أو بعضهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك تحديد الأهداف العامة للدولة، وهي بذلك تمثل مستوى متقدما من الديمقراطية، والمشاركة المجتمعية في التخطيط تشير إلى دخول السكان في اللجان والهيئات المسؤولة عن إعداد وتنفيذ ومتابعة الخطط التنموية وبمستوياتها المختلفة، على أن يكون اشتراك السكان اشتراكا فعليًا بحيث يؤدي إلى ما يعرف بالتنمية الصاعدة من القاعدة باتجاه القمة، والتي تركز على تخفيف الدور القيادي للحكومة .والمشاركة في مفهومها التنموي تعني مشاركة ومساهمة قطاع عريض من السكان وخصوصًا الجماعات الأقل حظًا والفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة في اختيار وإعداد وتنفيذ ومتابعة سياسات ومراجعة مشاريع التنمية الشاملة**(القيق،2014 ،ص04)**
- **إجرائيا** تشير المشاركة المجتمعية إلى تلك الأعمال و الجهود و التطوعات التي يبذلها المواطنون(بمحض إرادتهم لا إكراههم) في إطار يكفله القانون بصورة ديمقراطية، كأن نقول العمل بكل تطوعية في جمعية أو منظمة أو حزب سياسي... هذه المجهودات تكون في إطار ما يُسمى بالمجتمع المدني سواء بصورة رسمية أو غير رسمية لأجل تحقيق أهداف مسطرة سلفا منها تنمية المجتمع .

2.4.مفهوم المواطنة:

المواطنة Citizenship في أبسط معانيها كل ما له علاقة بالمواطن الذي يتمتع بعضوية كاملة في بلد ما وللمواطنين حقوق تمنحها السلطة السائدة في كل بلد لمواطنيه ويضمنها القانون، وفي مقابل تلك الحقوق هناك واجبات على المواطنين نحو بلدهم، فهي مبدأ تنظيمي مهم في الحياة السياسية، لأنه ينسب الأفراد إلى كيان سياسي معين، بموجب ذلك يتحدد لأولئك

المواطنين حقوق وواجبات على قدم المساواة **(المصري،2018،ص11)**

وتُعَرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن، أما قاموس علم الاجتماع فعرفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (الدولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء و يتولى الطرف الثاني الحماية"**(الجبوري،2010،دص)**

و"تشير دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة بأنها علاقة بين فرد و دولة كما يحددها قانون تلك الدولة، و بما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق في تلك الدولة. و تؤكد على أن المواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات**(بن غذفة ،2014،ص02)**

المواطنة هي المشاركة الفعلية في الشؤون السياسية والاجتماعية والتي يصبح فيها للفرد إسهاماً في بناء وطنه، ودوراً في الحفاظ على حقوقه وحرياته وقوانينه ومؤسساته (...)وتعبر لستر Lister بقولها أن هناك فرق بين أن تكون مواطن (To Be a citizen) ، وأن تتصرف كمواطن (To act as a citizen)، وتؤكد اولدفيلد Oldfield على ذلك بتمييزها بين المواطنة كمكانة قانونية (Status) والمواطنة كممارسة عملية (practice)، وبالتالي لا بد أن يناقش مفهوم المواطنة في إطار يركز على المشاركة والفاعلية من قبل المواطنين في الحياة الاجتماعية والسياسية**(المعمري، 2014،ص04)**

إجرائيا :المواطنة تلك الحقوق التي يتمتع بها المواطن الجزائري، والواجبات الملقاة عل عاتقه، فيطالب بحقوقه بكل سلوك حضاري ،ويجتهد في احترام جميع المسؤوليات المكلف بها، وتكون المشاركة المجتمعية إحدى الآليات والمداخل التي من خلالها تتضح فعلية تجسيد المواطنة الفعالة ، فيشارك المواطن من حيث انه عضو في المجتمع الجزائري في منظمات المجتمع المدني، فيكون له الحق في الجدال الايجابي السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي .. ، أي له حقوق إنسانية وعليه واجبات يدركها للمحافظة على الوطن الواحد والدفع به إلى التقدم و الرفاه.

3.4.سلوك المواطنة: هي سلوكات وأفعال اختيارية وطوعية، تنبع من الأدوار والوظائف التي يمكن أن يقوم بها الأفراد في المجتمع، دون أن ينتظروا مقابل مادي أو غير مادي، بذلك لا يمكن أن يعاقب الفرد إذا لم يمتثل لها، و سلوكات المواطنة المقصودة نعني بها مجموع التصرفات الايجابية و المشجعة عن التنمية و التحضر بطريقة ديمقراطية، ومن ضمن الأمثلة التي تعبر عن ذلك: التعاون، التكافل، المساواة، العدل، الإخلاص، الولاء، الانتماء، الوعي، الشفافية، المسؤولية، المساءلة، المحاسبة، احترام الرأي والرأي الآخر،احترام القانون، حق الاختلاف ،..الخ، تلك هي من أوسع المعاني للسلوك المقصود ، التي إذا تحققت في الفرد الجزائري تكون التنمية الشاملة هدف قريب المنال، فيتشكل بذلك سلوك المواطنة كتفكير نابع من عقل المواطن لتصبح المشاركة ثقافة حياتية تؤمن بالاختلاف بجميع أشكاله ، على هذا المبدأ تتشكل ممكنات المواطنة الصالحة في الجزائر.

4.4.معنى معيار التنمية:

يرمز المعيار إلى مقياس أو الأداة والمقوم أو مجموعة من القواعد المتفق عليها لمعرفة حقيقة الواقع ، أما معنى معيار التنمية فيقصد منها في هذه الورقة تلك السلوكات الايجابية التي تترسخ في المواطن الجزائري وتنمو في شخصه ومن ثم يقال عنه مواطن واع يتقن قوانين ومبادئ المشاركة في منظمات المجتمع المدني، فيقاس عليه بهذه السلوكات انه مواطن فعال يساهم في تنمية وطنه،ومن ثم يقال على المشاركة المجتمعية الحقيقية أنها معيار للتنمية والرقي.

5.4.مفهوم المجتمع الجزائري:

غالبا ما يشير المفهوم السوسيولوجي للمجتمع Society إلى المجتمعات الكبيرة ذات الطابع التنظيمي العالي وقد يقترب المفهوم السوسيولوجي للمجتمع من مفهوم المجتمع الحضري، إذا ما عرفنا أن المفهوم السوسيولوجي للمجتمع هوعبارة عن مجموعة من الأفراد تسكن في بقعة جغرافية واحدة وتشترك في خصائص معينة، وتشير موسوعة علم الإنسان إلى إن المجتمع بصورةٍ عامة يشير إلى جماعة بشرية كبيرة العدد نسبياً، ومستقلة نسبيا ولدى أفرادها القدرة على الاستمرار من الوجهة السكانية،كما يتسم بقدر من الاستقلالية في تنظيم العلاقات الاجتماعية **(حسن ،2013،د ص)**

إجرائيا يشير مصطلح المجتمع الجزائري في هذه الدراسة إلى:" مجموعة كبيرة من الأفراد يعيشون في رقعة جغرافية تتمركز بالشمال الإفريقي تجمعهم روابط مشتركة كالدين الإسلامي و اللغة العربية و الامازيغية، والتاريخ، وثقافات فرعية متمازجة ،لهم أهداف ومصالح يشتركون فيها، يكوِنون اجتماع تحت سقف دولة الجزائر المستقلة.

5. المجتمع المدني والمشاركة المجتمعية في الدراسات السابقة:

- **دراسة زرارقة(2014): دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة المجتمعية،**هي دراسة نظرية أرادت الباحثة من خلالها إبراز إشكالية فحواها البحث عن المشكلات التي تعرقل عملية بناء مؤسسات المجتمع المدني ، و من ضمن الإجراءات المنهجية المحتكمة للبحث معالجة المعوقات التي حالت إلى عسر ادوار المجتمع المدني في تفعيل المشاركة المجتمعية،و تعرضت الدراسة إلى بعض المحطات التاريخية للمشاركة المجتمعية والمجتمع المدني،كما عالجت الدراسة مفهوم المشاركة المجتمعية الذي يعتبر من المفاهيم القديمة الجديدة التي تم تناولها من خلال أفكار الفلاسفة والسياسيين ،وتوصلت الى مجموعة من التوصيات حيث ربطت الباحثة قضية التنمية في الجزائر بالتطور البطيء للمجتمع المدني وضعف المشاركة المجتمعية،مما افرز ذلك هشاشة الحوكمة وتقهقر الحقوق والواجبات،كما تمأسُس المشاركة المجتمعية في الوطن العربي وفي الجزائر قد اقتصرت على المظاهر الخارجية للمؤسسات السياسية.

- **دراسة** غنو، وصافو(2020)،بعنوان **المشاركة السياسية و المواطنة في الجزائر،الواقع و المعوقات** ، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المشاركة السياسية والمواطنة في الجزائر من خلال طرح الإشكالية التالية : إلى أي مدى يمكن

أن تساهم المشاركة السياسية في غرس قيم المواطنة في الجزائر؟

- حيث انطلقت من الافتراض القائل بان المشاركة السياسية التي تسود فيها حرية المشاركة و احترام الدستور تؤدي دورا هاما في ضمان وتكريس الديمقراطية والقدرة على تنمية قيم المواطنة في الجزائر،من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يفسر ويصف واقع العلاقة، وتمكنت الدراسة من تحقيق مجموعة من النتائج أهما أن المشاركة السياسية في الجزائر تبقى سيئة للغاية، ومن الأسباب إلي حالت إلى هذا الحال، تركيز الدراسة على المعيقات السياسيةوالثقافية الاجتماعية، إلى جانب عدم نضج الفرد الجزائري ثقافيا وسياسيا لقيم المواطنة.

- **دراسة قياتي (2017)**بعنوان: **دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية**،تهدف الدراسة للتعرف على مفهوم المشاركة الشعبية في التنمية المحلية وأهميتها وتحديد أهدافها، وشروطها، وخصائصها ومبادئها، وإبراز آليات المشاركة الشعبية ،كما ذكرت الدراسة مبادئ المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، وعرضت الدراسة لبعض صور المشاركة الشعبية ،و تناولت الدراسة المعوقات التي تتعرض لها المشاركة، ثم آليات وأساليب المشاركة التي من خلالها يمكن تفعيل شروط المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، واختتمت بعدد من التجارب الدولية التي ترصد لأنماط من المشاركة الشعبية والنجاحات التنموية التي حققتها على المستوي المحلي.

- **دراسة الباحثان الشهري، غازي عابد(2020)** بعنوان: **معوقات بناء الشراكة المجتمعية بمراكز المو هوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديريها** ، هدفت الدراسة إلى الوقوف على معوقات بناء الشراكة المجتمعية في مراكز الموهوبين مع مؤسسات المجتمع المختلفة، من وجهة نظر مديروا مراكز الموهوبين بالسعودية، وتلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما معوقات بناء الشراكة المجتمعية في مراكز الموهوبين بالمملكة العربية السعودية؟وكذلك مجموعة من الأسئلة الفرعية ،ومن أجل تحقيق الغرض اتبع الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانه مكونة من (31) فقرة، توزعت على جميع مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (91) مدير ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تعبر عن المعوقات المثبطة للمشاركة المجتمعية منها قلة وعي مؤسسات المجتمع المحلي بأهمية الشراكة المجتمعية.

- **دراسة فريد صبح القيق (2014)** بعنوان: **دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة (الخطط التنموية الإستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسية)** ، هدفت الدراسة إلى توضيح دور المشاركة المجتمعية في إعداد الخطط التنموية الإستراتيجية، فقد اعتمد الباحث على منهج دراسة حالة مخصص ذلك للمدن الفلسطينية في الضفة الغربية، و تطرق إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة ، وتلقي الدراسة الضوء على وسائل المشاركة المجتمعية ، وقام الباحث

بإعداد الخطط بالاعتماد على المنهج التحليلي ،هذا وقد استخدم الباحث أداة المقابلة ،وأوصت الدراسة بضرورة إشراك ممثلي المجتمع المحلي في كافة مراحل التخطيط الاستراتيجي وتوسيع نطاق العمل التطوعي ،بحيث تصبح المشاركة المجتمعية أداة أساسية في أي عمل مستقبلي، يهدف للارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي وتحسين البيئة العمرانية للمجتمع.

6.حول بدايات المشاركة المجتمعية في الجزائر:

إنه من التيه أن نضبط بدقة البدايات الأولى لنشوء المشاركة المجتمعية في الجزائر؟ رغم أنها لصيقة بالإنسان، باعتبار هذا الأخير يعيش في شراكة دائمة مع أخيه الإنسان، فالمشاركة بمختلف أشكالها و مستوياتها موجودة منذ الأزل، فقط تختلف في قواعدها ومستوياتها من عصر إلى آخر، ذلك ما تبرره عوامل مختلفة تتشكل من خلالها صبغة الحياة الاجتماعية، فالإنسان مضطر في جميع الحالات أن يشارك المجتمع في أفكاره ، ثقافاته ،انجازاه، إبداعاته،فالمشاركة بذلك ظاهرة عالمية قديمة جديدة.

ولأن التعاون أمر طبيعي متأصل في فطرة الإنسان، بحكم انه عاجز و ضعيف أمام بعض الظروف و المواقف ، لذلك يلجأ إلى مساعدة الغير"الآخر"وطلب يد العون، هذا الأمر لا يزال ظاهرة شائعة عبر كل الأزمان و الأمصار، غير أن أهداف التكتل وأساليب التساند قد عرفت تغيرات و تنميطات عبر مختلف هذه المراحل، لذلك يعجز أفراد و جماعات المجتمع الواحد، عن تحقيق مآربهم في ضوء معطيات الواقع الحاضر،و لا يمكن الخروج من مزالق الفقر و التهميش وحالات الإحباط و الاغتراب و غياهب الجهل و دهاليز الضلال، إلا بتعاضد جهود المجتمع المدني مع الحكومات ، واستخدام كافة وسائل وآليات الضغط لتحقيق الطموحات ،هذه الجهود التي يمكن أن تؤمنها منظمات المجتمع المدني **(عيشور،2008،ص194)**

فالمتبع للسيرورة التاريخية للبدايات الأولى لتجليات المشاركة المجتمعية في الجزائر يجد نفسه يستظهر مقومات المواطنة التي تتأسس من خلال العلاقة الحميمية التفاعلية بينها و بين مشاركة المواطن- بغض النظر عن اتجاهاته- في جميع الفعاليات والمشاهد السياسية والاجتماعية.. ، في الوقت نفسه تترتب على المواطنين ثلة من الحقوق و الواجبات التي بها تتوازن المعادلة الاجتماعية.

فبعد الاستقلال تبنت الجزائر نظام الحزب الواحد ومع ذلك لم تبدي السلطة الحاكمة آنذاك أي موقف معاد في تعاملها مع الديمقراطية كأطروحة بل دعت إلى إقامة ديمقراطية شعبية ذات بعد اجتماعي تسعى من خلالها الى تحقيق المساواة و العدالة الاجتماعية، يوجهها الحزب الواحد .**(زريق ،2017،ص257)**

رغم أسبقية دستور1976 إلى تكريس مبدأ المشاركة المجتمعية واللامركزية في تسيير حياة الأمة، وإدارة شؤونها، خاصة ما تضمنته المادة 31": **يستند تنظيم الدولة إلى مبدأ اللامركزية القائم على ديمقراطية المؤسسات و المشاركة الفعلية للجماهير الشعبية في تسيير الشؤون العمومية**" ،هذه المشاركة لا تخص الرجل

فقط بل المرأة على حد سواء، هذا يُعرف بالمساواة المقوم الهام لنشوء الديمقراطية التشاركية التي تعبد الطريق للمواطنة،

ولم يتغير فهم الفرد الجزائري لمعنى المشاركة المجتمعية و حتى المواطنة إلا بعد الحراك الاجتماعي السياسي، الذي عرفه المجتمع الذي أفضى بمناسبة أحداث اكتوبر1988، إلى انفتاح النظام السياسي الجزائري وإقراره التعددية السياسية، حتى الحركات الاحتجاجية التي عرفتها البلاد منذ نهاية ثمانينات (القرن20)، لم تكن تعبر عن وعي سياسي واجتماعي يُفَعل بواسطته مبدأ المواطنة، بل عكست تلك الحركات مفهوما للمواطنة ذا بعد اجتماعي واقتصادي -لا سياسي- أي ذا طابع ريعي للاقتصاد المبني على أموال المحروقات. **(زريق ،2017،ص259)**، في هذا الباب تفيدنا الدراسة التي قام بها الأستاذ "**منير مباركيه**" وحسبه يختلف هذا الواقع عنه في الدول الديمقراطية،كما يختلف عنه في الدول الاستبدادية، واقع يحصل فيه أن يمنح الدستور و القانون الكثير من الحقوق للمواطنين ولكنها تبقى على الورق، لكن في الجزائر لايتطبق هذا القول عليها لأننا بعد الاستقلال في أول دستور كرست مبدا الديمقراطية على المستوى الرسمي نظريا وتطبيقيا في الواقع الاجتماعي والسياسي تحت مراقبتها من خلال الحزب الحاكم حزب جبهة التحرير الوطني الى جانب المنظمات الجماهيرية المختلفة مثل الكشافة الاسلامية والمنظمات الشبابية والطلابية التي كانت نشطة في الميدان لمساعدة الشعب وتحسيسه بأهمية المواطنة ودورها في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والسياسية ,وعلى هذا الحال بقيت ظاهرة المشاركة في الجزائر فاعلة الى مابعد دستور 89 الذي فتح المجال واسعا أمام ممارستها الى ان دخلت البلاد في لاستقرار أمني وسياسي أو مايسمى بالعشرية السوداء التي تراجعت فيها المشاركة المجتمعية هن خلال المجتمع المدني بسبب الظروف الامنية القاسية التي لم توفر البيئة المواتية لبروز المشاركة أو الانفتاح عن طريق مؤسسات المجتمع المدني، باعتباره الوسط المرافق الذي يتفاعل فيه الأفراد بمشورتهم و نقاشاتهم المختلفة بكل حرية، ومن ثم يتوسع الفضاء العام بين المجتمع و السلطة فينتج الوعي الجمعي Conscience collective - حسب دوركايم - أو بالأحرى إدراك الفكرة في جوهرها(معرفة المواطن وتبلور إحساسه بما يجري في جميع المجالات...بعيدا عن الجهل و الإحساس بالعجز).

هذا الوعي الذي يعتبر قاعدة للمناقشاتCONCERTATION الموضوعية حول قضايا المواطنة وبناء ذاتي للمجتمع، الذي يؤدي حتما إلي منطق ولوج المطالب السياسية والاجتماعية الجماعية"، بعبارة أشمل إن المواطنة يجب أن تبدأ أولا من رفض الفرد للحتميات ويقبل المشاركة والتضحية لأجل أجيال قادمة (**نوي،و صاهد، 2016، ص307)**

ويزداد رصد المشاركة المجتمعية بالانفتاح و النقاش في دستور1996 ، رغم الظروف السياسية و الأمنية القاسية بقرار السلطة من اجل دعم ركائز المواطنة والمجتمع المدني، تتجلى أكثر من خلال المواد56،43،42،41،32،31 من الفصل الرابع

الخاص بالحقوق و الواجبات، التي كرست مبادئ من المشاركة الشعبية كحق إنشاء النقابات المدافعة عن العمال والموظفين ،تقلد المهام في الدولة بالمساواة وتأسيس الأحزاب السياسية على أساس ديمقراطي بعيدا عن الجهوية ،بذلك تكون المشاركة حققت

المستجدات المحلية والعالمية، حيث تغير دور الدولة من الإشراف المباشر إلى دور الشريك في عملية التنمية، حيث حضيت التنمية بمزيد من الاهتمام، واستقطبت الدارسين في علم الاقتصاد و الاجتماع و السياسة، حيث عُدت جزءا من التنمية الشاملة، تتفاعل معها بدرجات متفاوتة، و أصبحت التشاركية آلية أساسية من الآليات المستحدثة في رسم استراتيجيات تنمية المجتمع المحلي وتنفيذها **(نويصر ، 2011، دص)**

وفي سياق هذه النظرة الجديدة للتنمية الشاملة عموما ، برز مفهوم جديد، وهو مفهوم " **إطار الحياة**" الذي يتعدى النظرة التقليدية للتنمية التي تعتمد على مؤشرات تقنية بحتة، إلى نظرة أكثر شمولية وواقعية تقوم على المقاربة التشاركية، حيث لم تعد التنمية من مسؤولية الدولة وأجهزتها فقط، بل أصبحت مسؤولية المجتمع بأسره، ترافقها الحكومة، وبمشاركة فعَّالة من مؤسسات المجتمع المدني، التي أصبحت ضرورة ملحة، وشرطا لازما لتحقيق أهداف التنمية **(نويصر ، 2011،دص)**

وفي العقد الأخير من القران21،خاصة بعد الربيع العربي وتعالي الأصوات حول حقوق الإنسان بالخصوص في المشاركة السياسية انتقالانوعيامقارنةبالدستور السابق(دستور1989).

و بعد الانتخابات الرئاسية 1999 م وحصول هدوء و استقرار كبيرين، ودب السلم أكثر من الماضي ، نالت المشاركة المجتمعية قفزة نوعية بنسبة اكبر من السابق ، و في ظل التغير في وظائف الدولة الاجتماعية، تحت تأثير للمواطنين، تكون الدولة الجزائرية سادها الاعتقاد بأن المشاركة أضحت حتمية على السلطة لتخفيف الضغوط الدولية ، والتوجه نحو الحياة الديمقراطية التشاركية، هذا الظرف الحاصل من جهة، ومن جهة أخرى تآكل الدولة من الداخل بتعاظم المشكلات خاصة بعد حراك22فيفري2019 الذي افرز وعيا آخر للمواطنين الجزائريين و زيادة مطالبهم لتغيير المعادلة السياسية نحو رؤية أفضل ،بالخصوص بعد انتخابات شهر ديمسبر2019، فشهدت هذه الظروف تعديل دستوري في انتخابات نوفمبر 2020، أحدث تحولات عميقة، حيث لمسنا انتعاش في أفق الحياة، كما قرأنا تعدد النصوص القانونية الرسمية التي تستفيض بفتح المجال للمجتمع المدني والمشاركة المجتمعية للجميع وإقرار آليات لتمكين المواطنين من صنع القرارات، ودمقرطة الدولة و مأسسة المشاركة، و أخلقت الحياة السياسية والاجتماعية، وزيادة عدد كبير من مؤسسات المجتمع المدني بكل أنواعه.

7.دور المشاركة المجتمعية الفعّالة كأساس لرصد سلوك المواطنة من خلال مؤسسات المجتمع المدني:

أضحت المشاركة المجمعية قيمة حضارية ومكسب وطني تتصف به الدول الديمقراطية،

فمن خلال مؤسسات المجتمع المدني تناقش قضايا الحياة بالحوار كالتعليم، الصحة،البيئة، الرعاية الاجتماعية، الحقوق، الواجبات..، فالمواطنين يؤسسون هذه المنظمات في مجتمعاتهم انطلاقا من وعيهم بكونها القناة المناسبة لمواجهة مشاكلهم و تلبية احتياجاتهم بضم جهودهم إلى الجهود الحكومية، هكذا تتشكل حلقة وصل بين المواطنين و الجهات الرسمية، فالتموقع بهذا الأسلوب الحضاري للمواطنين يخولهم عدد من الأدوار الهامة في المجتمع **(شاوش ،2015، ص74)** التي يمكن بلورتها في بعض النقاط العريضة التالية:

- ❖ المشاركة المجتمعية من خلال المجتمع المدني تصون الطابع التعاقدي للدولة وتضبط توازن العلاقة بين الدولة و المجتمع، فالدولة الدستورية هي الدولة التعاقدية، و لا يمكن اليوم البقاء لغير الدولة الدستورية التي تجسد التزاما متبادلا بين الشعب و الحكومة كما نظر رواد نظرية العقد الاجتماعيSocial Contract* ، ولا يمكن قيام هذا التعاقد إلا بقيام المجتمع المدني(...)، وإلا فإن الدولة تخل بالتعاقد حتى تتحول سريعا إلى دولة مستبدة مهما كان في رموزها من الصلاح والذكاء (**شاوش ،2015، ص74**).
- ❖ مشاركة المواطنين في الحياة العامة عن طريق المجتمع المدني يؤسس لحرية الفكر و الإبداع ، يقول توكفيل(1805-1859) في كتابه : **الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية**"Democracy in America الصادر في القرن19م، "أن تطور الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية يرجع إلى الترابط الاجتماعي و نزوع المواطنين إلى المشاركة في الحياة العامة"حيث يتباهى بقوة المشاركة في أمريكا مقارنة بدول أخرى كفرنسا، انجلترا، يقول:" يشكلون الجمعيات باستمرار في كل مناحي الحياة وفي كل مجال، فتجدها على رأس أية مؤسسة جديدة ،ففي فرنسا حضور الدولة و في انجلترا حضور رجل إقطاعي، أما في أمريكا فلا ترى سوى الجمعيات"، فإن المشاركة الطوعية للأفراد داخل دوائر منظمات المجتمع المدني تقلل هيمنة الدولة على تلك الروح التطوعية، **(كوندا،2020،ص ص61 -62)**
- ❖ تسعى المشاركة دائما إلى تحقيق الصالح العام، فهي تمس جميع العلاقات و المجالات، السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية..، فقيادات المشاركة لا تنتظر عائدا أو ربحا تستفيد منه، بل تعتبر العمل نابع من مبادرات تطوعية إرادية فتتحقق بذلك قيم الديمقراطية كالاعتراف بالإختلاف ، التسامح، التطوع، التعاون..الخ
- ❖ في علاقة المشاركة بمؤسسات المجتمع المدني تتأسس التنشئة الاجتماعية Socialization بكل أشكالها السياسية(الثقافة السياسية)، التربوية، النفسية (التهيئة النفسية للسكان)، الاقتصادية (مشاريع تنموية متقدمة، الاجتماعية(التعاون)..، بالاعتماد على معيارين هما الاعتماد المتبادل بين الجميع و الثقة،وهما عنصران جوهريان في وجود رأس المال الاجتماعي اللازم للتعاون الفاعل **(كوندا،2020، ص66)**
- ❖ تساهم في لعب دور الوسيط المعتدل بين السلطة و المواطنين، من خلال طرق قانونية وحضرية تضمن الأمن و السلم و التفاهم ، إحدى قنوات التواصل الايجابي لإيصال الفكرة للمسؤول، ذلك يخلق مزيدا من الرغبة المطالبة بالحقوق المشروعة يقول مالك نبي: **"إن الحُقوق**

تأخذ ولا تُعطي" (بن نبي، 1986، ص32) ،فتنمو الحياة إلى الأفضل و تُطلب الحقوق بآليات راقية بعيدا عن العنف المهدد لحياة الأفراد.

❖ فحماية حقوق الإنسان والديمقراطية و الدفاع عنها يبدأ بالمشاركة المجتمعية المتمركزة حول منظمات المجتمع المدني، ومن ضمن هذه الحقوق حرية التعبير، تكوين أحزاب سياسية ، جمعيات ، منظمات مدافعة عن الحقوق ، كل هذايساهم في تكوين سلوك المواطنة وإشاعة ثقافة التحضر في نفوس المواطنين ,ويؤسس لقيم المواطنة في المجتمع و يعمل على تعميق الشعور بالانتماء و الولاء للوطن ، فينمو الحس الوطني ، وتحقيق العدالة الاجتماعية ونشر قيم الديمقراطية حيث تعمل المشاركة على غرس القيم الأخلاقية و الإنسانية في المواطنين، وتفعيل مشاركتهم الاجتماعية والسياسية ونشر ثقافة المبادرة الذاتية **(كوندا،2020، ص67)**

8.معيقات المشاركة المجتمعية في الجزائر:

تواجه المشاركة في المجتمع الجزائري مجموعة من المعيقات ، يمكن إيجازها فيما يلي:

1.8.معيقات ثقافية وإعلامية: يعتبر نقص الوعي الاجتماعي والسياسي لذى فئة واسعة من المواطنين على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم المعرفية (ثقافة التطوع) من أهم المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية ، إضافة إلي فقدان الأفراد المحليين الثقة بالمسئولين عن المشروعات التنموية،مما يصرفهم كثيرا عن المشاركة بانتظام،كما أن نقص أو عدم تحمس الأفراد نحو بعض المشروعات لاعتقادهم بأنها غير مناسبة، يفقدهم الدافع ويعودهم الاتكال على الدولة **(قياتى،2017،ص82) ،**

بالإضافة الى غياب آليات عصرية لوسائل الإعلام بكل أشكالها في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية والانخراط فيها من جمعيات المجتمع المدني،والترغيب فيها باعتبار أن وسائل الاعلام مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها دور اساسي في صناعة الراي والوعي المواطناتي الذي يساهم بدوره في بناء الانسان الذي يصنع التنمية بمختلف أبعادها ،كما تشهد طبيعةالمشاركة ضعف قنوات التواصل بين الأفراد و المؤسسات الرسمية، الذي ولد مشكلات أخرى كضعف الوعي السياسي،وهي مشكلة تخص الفرد الفاقد لفكرة المجتمع المدني.

2.8.معيقات اقتصادية: هناك مشكلة في غياب الإمكانات المادية و البشرية التي بها تتحرك عملية المشاركة الاجتماعية ,مع غياب الآليات التي تمكن مختلف التنظيمات الاجتماعية والسياسية من الحصول على الدعم المادي لاجل المشاركة المجتمعية بمختلف أنواعها السياسية الاقتصادية والاجتماعية . وهو مايدفع الكثير من القيادات الناشطة في ميدان المشاركة المجتمعية من خلال مؤسسات المجتمع المدني إلى طلب الدعم من الدولة ما يجعلها مضطرة الى موالاتها من أجل الحصول على حصتها من المساعدة والدعم, وهي إلى جانب ذلك عاجزة عن وضع برامج واستراتيجيات عمل موضوعية ودقيقة وواضحة (أو براغماتية) فمعظم الأحزاب مثلا لا تمتلك برامج واضحة ودقيقة وإنما رؤية عامة أو خطوطا عريضة، ولا يزال زعماء الأحزاب عندنا مثلا يقدمون وعودا للشباب في حملاتهم الانتخابية بالزواج والعمل والسكن... دون آليات

موضوعية واستراتيجيات محددة **(شاوش ،2015،ص132)**

3.8. معيقات اجتماعية: رغم تأسيس الكثير من الجمعيات الناشطة في مختلف الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ورغم حرص الدولة على الاهتمام بهذا الجانب الا أن هناك نفور الكثير من المواطنين للانخراط في هذا المسعى المتمثل في المشاركة المجتمعية من خلال مؤسسات المجتمع المدني الداعم للتنمية على مختلف الاصعدة مرجعا هذا النفور أو الهروب من المشاركة إلى المشكلات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع ,والتي حالت دون المشاركة المجتمعية للمواطنين ناظرين إليها نظرة مقززة، كالبطالة,و ضعف القدرة الشرائية، الهجرة غير الشرعية، العنف، التفكك الأسري، ، ..،أدت إلى عزوف المواطنين للانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني، فالمشاركة الحقيقية في نظر الكثير من الافراد تحتاج إلى بيئة مواتية للنقاش والتعاون, لكن في حقيقة ألأمر أن المشاركة المجتمعية هي مشاركة طوعية وحتمية مواطناتية يقوم بها الأفراد انطلاقا من قناعتهم الشخصية لتشبعهم بهذه الروح وتشكيلهم لمجتمع مدني فاعل يقدم الحلول ويساهم في تطبيقها مع الجهاز التنفيدي للسلطة على المستوى المحلي أو الوطني

4.8. معيقات مرتبطة بالمشاركة المجتمعية نفسها: المشاركة نفسها تساهم في توليد الصراعات والخلافات بين المواطنين من جهة والخبراء والفنيين في هيئات االمؤسسات المحلية كالبلديات والدوائر ومصالح الولاية ومديرياتها المختلفة التي لها سلطة مباشرة في اتخاذ قرارات تنموية محلية تهم المواطن ومن جهة أخري حول سلطة اتخاذ القرار، حيث يعتمد الخبراء لأنهم المسئولون عن اتخاذ القرار في هيئاتهم، في حين يعتقد المواطنون أنهم الأقدر على تحديد أولويات حاجاتهم،كما أن مشكلة اختلاف حاجات المواطنين باختلاف فئاتهم وطبقاتهم قد تكون مشكلة أمام ترتيب الحلول للمشاكل المحلية **(عاشور، قياتى،2017، ص82)**

9. خاتمة

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية المتواضعة أن نقدم مقاربة مفهومية وتحليليلة لمفاهيم المشاركة المجتمعية من خلال مؤسسات المجتمع المدني وكذلك المواطنة في علاقتهم بالتنمية التي تعتبر الهدف الاسمى الذي ينشده الأفراد والمجتمعات بإرادتها الحرة,ومن ثم تطلق طاقات المجتمع المحجوزة من أصفادها ويزج بها في معركة بناء الوطن **(بلقزيز، 2008، ص ص 127،128)**، هكذا فالمشاركة المجتمعية من خلال مؤسسات المجتمع المدني , والمواطنة و التنمية تشبه في ترابطها وتجاذبها الجسم الواحد،أو البناء المتشابك ،فلا يمكن أن يحصل احدهما دون الاتكاء على الآخر، تلك العلاقة التلازمية إن كانت ايجابية تنمو من خلالها الوحدة الوطنية وتتعاظم على أساسها معدلات التنمية المستدامة ، وتذوب الايديولجيات المشتتة للدول و تضعف عوائق تقدم المجتمع ، على هذا الأساس يترسب رأس المال الاجتماعي في الواقع، الذي يصطلح عليه في الأدبيات بالمجتمع المدني الحاضن لمشاركة المواطنين فتشق بذلك الديمقراطية سبيلها نحو النضج والرشاد لتجد الدول نفسها

مكملة لدور المشاركة المجتمعية لا المسيطر عليها.

10. قائمة المراجع

1. ابراهيم حسن (2013)، مفهوم الجماعة ومفهوم المجتمع، مجلة الحوار المتمدن، 15 أفريل، ع4063، انظر: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=354491

2. بن غذفة شريفة (2014)، تنمية روح المواطنة لدى الأطفال: دراسة سيكو -تحليلية لعينة من قصص الأطفال، المؤتمر الدولي للمواطنة،14 و 15 آكتوبر جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف02 ،الجزائر

3. جمعي نوي، فاطمة الزهراء صاهد (2016) في أسباب عسر تشكل المواطنة في العالم العربي، رؤية سوسيو-سياسة، مجلة المحترف، ع10، جامعة الجلفة ، الجزائر

4. دستور:1976: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (دستور:1976)، حرر بالجزائر في 24صفر عام 1400 الموافق 12 يناير سنة 1980 من طرف الشاذلي بن جديد.

5. حسين علوان، (2009)، إشكالية بناء الثقافة المشاركة في الوطن العربي، ط01،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان

6. زريق نفيسة (2017)، المواطنة في الجزائر :قراءة في أبعاد المواطنة وانعكاساتها على البناء الديمقراطي في الجزائر، مجلة البحوث السياسية والإدارية، ع11 ،الجلفة، الجزائر

7. سعيد المصري (2018)، ملحمة المواطنة من صكوك الوطنية إلى عولمة الحقوق الإنسانية، شرفات 06، مكتبة الإسكندرية، مصر

8. سلمى كوندة (2020)، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف02

9. سيف بن ناصر المعمري (2014)، المواطنة والتربية مقاربة منهجية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثامن "المواطنة والتنمية" 14 و15 افريل 2014 جامعة سطيف 2، الجزائر

10. شاوش إخوان جهيدة (2015)، واقع المجتمع المدني في الجزائر، دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة أنموذجا ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة محمد خيضر-بسكرة، الجزائر

11. ظاهر محسن هاني الجبوري (2010)، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل ،مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،المجلد18، ع01 -قسم علم الاجتماع، العراق

12. عاشور قياتى (2017)، دور المشاركة الشعبية فى التنمية المحلية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ،مركز جيل البحث العلمي، ع 11، الجزائر

13. عبد الإله بلقزيز (2008)، الدولة والمجتمع جدليات التوحيد والانقسام في الاجتماع العربي المعاصر، ط01،الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، بيروت،لبنان

14. عبد الرحمان مهدي الشهري، مهند غازي عابد (2020)، معوقات بناء الشراكة

المجتمعية بمراكز المو هوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديريها ،مجلة Arab Journal for Scientific Publishing (AJSP)،ع26، السعدوية.
15. غنو و صافو(2020) ، المشاركة السياسية و المواطنة في الجزائر،الواقع و المعوقات، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية المجلد 09، ع16 ،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
16. فريد صبح القيق (2014) دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة- الخطط التنموية الإستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسية- مجلة فلسطين للأبحاث والدراسات
17. فيروز زرارقة (2014)، دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة المجتمعية، ع18، جامعة سطيف02، الجزائر
18. قريد سمير، (2018) المجتمع المدني الجزائري وإشكالية تأسيس ثقافة المواطنة، تقديم: علي سموك، ط01،دار الأيام للنشر والتوزيع، بيروت، الأردن،
19. كريمة مصطفى عبد الفتاح (دس)، دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم –بحث مستخلص من رسالة ماجستير – قسم الإدارة التربوية وسياسيات التعليم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، عدد11، جزء 03، جامعة الفيوم، مصر.
20. مالك بن نبي (1986)، شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين، عمر كامل مسقاوي، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سورية.
21. ميلود سفاري وآخرون(1999)، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
22. نادية عيشور (2008)، المواطنة في المجتمع الجزائري بين آليات التنشئة الثقافية وقواعد اللغة السياسية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف.الجزائر.
23. نويصر بلقاسم (2011)، التنمية المحلية التشاركية والدور الجديد للمجتمع المدني في الجزائر، مجلة الآداب والاجتماعية، عدد 14، جوان-2011، جامعة سطيف، الجزائر.